



14 فبراير 1997

المتفقون والتطبيع
تحقيق: حلمى النمنم

د. رءوف عباس : ما جرى فى كوبنهاجن محاولة لى ذراع المفاوض العربى للتقدم فى التطبيع

المؤرخ د. رءوف عباس وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة... يرى أن ما تم فى كوبنهاجن نوع من لى ذراع المفاوض العربى لدفع عملية التطبيع ويقول " .. أتصور أن الدعوات التى تصدر هذه الأيام للتطبيع يمكن أن تكون قد تمت بدفع من الحكومة لتمهيد الجو للتطبيع فعلاً، أو لكى يكون لدينا حوار عن التطبيع ترد به الحكومة على إتهامات إسرائيل بانها لا تساعد فى التطبيع. فإذا كان محمد سيد أحمد يتحرك بوطنية تلقائية فإن من بين الذين تحركوا إلى كوبنهاجن أو مهدوا لها لا يمكن لهم أن يقولوا شيئاً بدون إذن من الحكومة أو من جهاز ما.

ويضع د. رءوف احتمالاً آخر هو أن تكون هذه الدعوة على أساس هوى قديم لدى فريق من اليسار، خاصة جماعة حدتو والتى كانت تسعى إلى حوار بين اليسار المصرى واليسار الإسرائيلى وكان هنرى كوربييل قد شكل فى باريس ما أسماه مجموعة روما لتحقيق هذا الحوار، والإحتمال الأخير الذى يتخوف منه د. رءوف عباس هو أن اليسار الإسرائيلى يحاول إستخدام بعض اليساريين المصريين لتحقيق التطبيع بإتفاق خفى مع الحكومة الإسرائيلىة.

أما عن موقفه هو من التطبيع يقول د. رءوف عباس: "لا أرى تطبيعاً إلا بعد أن يقوم سلام حقيقى وتعلن دولة فلسطين بأسلوب وشكل يرتضيه الفلسطينيون أنفسهم وتعترف إسرائيل بالدولة الفلسطينية دولة حرة مستقلة وساعتها نبدأ فى التحقق من الحاجز النفسى الذى تحدث عنه الرئيس السادات".